General Sports Authority
الهيئة العامة للرياضة

Qassim University
جامعة القصيم

البحوث المشاكة بمؤتمر التعصب الرياضي «جامعة القصيم»

مؤتمر
التعصب الرياضي
الآثار والحلول
Intolerance Sport
Conference
Impacts & Solutions

مؤتمر
التعصب
الرياضي
الآثار والحلول
2018

"دور الأئمة والخطباء في تعزيز بعض القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية"

دراسة وصفية ميدانية - أئمة وخطباء مساجد بريدة أنموذجاً - الفترة من ١٤٣٥-١٤٣٩هـ

إعداد:
د. حمد بن عبد الله الصقعبي
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

"دور الأئمة والخطباء في تعزيز بعض القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية"

دراسة وصفية ميدانية - أئمة وخطباء مساجد بريدة أنموذجاً - الفترة من ١٤٣٥-١٤٣٩هـ

إعداد:
د. حمد بن عبد الله الصقعبي
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

ملخص

تتناول هذه الدراسة واقع دور الأئمة والخطباء في تعزيز بعض القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية "، وتأتي أهميتها من حيث كونها تعمد إلى تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية من ناحية، محاولتها تحديد دور الأئمة والخطباء في تعزيز هذه القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية . وقد قسمتُ الدراسة إلى تمهيد، ، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي: المبحث الأول: القيم الأخلاقية وفيه مطلبان: المطلب الأول: القيم الأخلاقية في ضوء الإسلام ، والمطلب الثاني: أهمية القيم الأخلاقية في حماية الشباب من التعصب، أما المبحث الثاني: فعنونته بوسائل الأئمة وأساليب الخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية، وقسمته مطلبين هما: المطلب الأول: وسائل الأئمة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية ، والمطلب الثاني: أساليب الخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية ، وجاء المبحث الثالث بعنوان: واقع دور الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية من وجهة نظر منسوبيه، وجعلته مطلبين أيضا هما: المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة، والمطلب الثاني: نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها، ثم كانت خاتمة الدراسة التي شملت أبرز النتائج والتوصيات، ومنها : تحدد القيم الأخلاقية هُوية المجتمعات وتميّزها ، فهي تُشكِّل المحور الرئيس من ثقافة المجتمع ، كما أن تصميم برامج تدريبية متخصصة للأئمة والخطباء حول بعض البرامج يمكن أن يسهم في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية، ووجد الباحث أيضا أن العناية بإعداد الأئمة والخطباء إعدادًا شاملاً كاملاً، وإمدادهم بمقومات النجاح، لحمل رسالة المسجد ، والقيام بها بكفاءة واقتدار.

Abstract

" the role of imams and speakers in supporting some of the moral values for the fans"

:Importance of the research

١- .Devolving fans moral values

٢- The study gains it importance from pointing the role of imams and speakers in supporting moral values in the minds of ..sports clubs fans

:Research methodology

:The study includes introduction, three objectives, Conclusion, as the following

:First objective: Moral values

١- .Moral values in the light of the Islam

٢- .The importance moral values in protecting the youth of extremism

.Second objective: Ways and methods of Imams and Khatebs in supporting moral values of the sports club's fans

١- .Imams methods in supporting the moral values of the sports club's fans

٢- .Khatebs ways in supporting the moral values of the sports club's fans

Third objective: Imams and Khatebs role in supporting moral values of the sports club's fans from the point of view of who's in :charge

١- .The study methodology

٢- .Study results, analysis, and discussion

:Conclusion

١- .Moral values distinguish societies identity

٢- designing training programs specially for the Imams and Khatebs about some programs which could help developing the moral .values of the sports club's fans

٣- concern about proper preparing of Imams and Khatebs and provide them with success To carry the massage of masjid and do it .properly

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللّه فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلــه إلا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم . أما بعد: [الإمام أحمد في مسنده، ٢٠٠١م، (٧/ ١٨٨/رقم٤١١٥)].

تُعدُّ الأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية واحدة من أهم المحاضن التي تحتضن الشباب وتهتم بتحقيق رغباتهم، والاهتمام بسلوكياتهم والعمل على إشباع طاقاتهم .

ولأن مرحلة الشباب بمثابة مرحلة انتقال في هذه الحياة، إذ يتشكل فيها الجانب الفكري الذي يحدد نظرة الشاب نحو نفسه ومجتمعه والعالم من حوله؛ لذا كان الاهتمام بهذه المرحلة ضرورة دينيه دعوية.

ولهذا تقوم الأندية الرياضية بدور كبير في تحقيق الأهداف التي تنشدها التعاليم الإسلامية؛ لأن منطلقاتها وأهدافها تنطلق من منهج الإسلام، من خلال مجموعة من البرامج التي تقدم ضمن خطط هيئة الرياضة في المملكة, والتي تسعى من خلالها لشغل أوقات الفراغ لدى الشباب بما يفيدهم في دنياهم وآخرتهم, ويحصِّنهم ضد الهجمات الشرسة الموجهة من قبل أعداء هذا الدين الحنيف.

ولأن تصرفات الشاب ومواقفه واتجاهاته واهتماماته إنما هي ترجمة لأفكاره ومعتقداته، ومن ثمَّ فإن التوعية هي حصانة وحماية من التعب الممقوت الذي قد يقع فيه كثير من الشباب, وإن مما يدمى القلب ويبكى العيون ما نشاهد عليه الكثير من شباب الوطن – إلا من رحم الله – من تمرُّدٍ على القيم, وانحراف في الأخلاق, وفساد في السلوك بسبب التعصب لناديه المفضل.

لذا كان كل ما سبق دافعاً للباحث في أن يركز دراسته على دور الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية ، دراسة وصفية ميدانية أئمة وخطباء مساجد بريدة أنموذجاً ، وذلك من خلال الإطار النظري والميداني لجمع المعلومات وتحليلها, والخروج بتصوُّر واضح في دور الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية.

التمهيد وفيه: مقدمة الدراسة، وموضوعها، وتساؤلها الرئيس، و أهدافها، وأهميتها، و حدودها، ومصطلحاتها، ومنهج الدراسة .

أولاً – موضوع الدراسة :

واقع دور الأئمة والخطباء في تعزيز بعض القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية ، دراسة وصفية ميدانية أئمة وخطباء مساجد بريدة أنموذجاً في الفترة ١٤٣٥هـ حتى ١٤٣٩هـ ، وقد تم تحديد هذه القيم من خلال اعتماد الباحث على القيم الإسلامية العليا في القرآن الكريم، كالتسامح، وحب الآخر، والعفو، والتواضع، والرضا وغيرها.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تربط بين الجانب الديني ومعالجة الظواهر الاجتماعية الطارئة الناتجة عن التعصب الرياضي، والتي باتت بعض مظاهرها تمثل خطرا محدقا ببلادنا، وكثير من البلاد الأخرى، ومن ثم رأيت ضرورة إبراز دور الأئمة والخطباء وتفعيل رسالتهم الدينية في هذا الجانب، لما لدورهم من أهمية بارزة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي، والقدرة على القضاء على ظاهرة التعصب الرياضي بين الشباب الذين هم عصب هذه الأمة وعمادها، وعلى ذلك فيجب على المسؤولين من أهل العلم والفكر طرح الحلول المناسبة للتغلب على هذه المظاهر الخطيرة حتى ينعم المجتمع بالهدوء والسلام والاطمئنان.

وقد ارتكزت في تحديد هذه القيم على القيم الإسلامية الروحية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، وأحاديث النبي العظيم، ومواقف السلف الصالح، ومن تبعهم من أهل الهدى والرشد، وأوضحت أثر هذه القيم قديما ودورها، وضرورة إحيائها في أيامنا هذه لتجاوز أزمة التصارع بين الشباب بسبب تشجيع الأندية الرياضية، ومن هذه القيم: العفو، والتسامح، وحب الآخر، والعدل، والسلام، التواضع، والمؤاخاة... وغيرها.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وسيلة تحقق من خلاله فرضياتها التي طرحها الباحث، معتمدا في ذلك على الأجراء المسحي لعينة عشوائية قوامها (٥٠ شخصا) تمثل فئات مشجعي الأندية الرياضية المختلفة في مدينة بريدة، كما استعنت بالاستبانة والمقابلة والملاحظة وغيرها من الأدوات المهمة.

ثانياً- تساؤلات الدراسة : تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

ما واقع دور الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية من وجهة نظر الجماهير الرياضية ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة التالية :

١- ما القيم الأخلاقية الواجب توفيرها في مشجعي الأندية الرياضية ؟
٢- ما أبرز جهود الأئمة والخطباء وأدوارهم في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية ؟
٣- كيف نفعل دور الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية؟
٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a-٠,٠٥>) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة أئمة المساجد والخطباء لدورهم في تعزيز القيم الأخلاقية .

ثالثا- الدراسات السابقة :

١- :" تأثير الأئمة والخطباء في تحقيق الأمن الفكري والانتماء الوطني" ، محمد صالح عاطف ، بحث مقدم لـ "الملتقى العلمي الأول للأئمة والخطباء" المعهد العالي للأئمة والخطباء جامعة طيبة، المدينة المنورة ١٤٣٠هـ.

٢- دور الأئمة والخطباء في توعية المجتمع، دكتور عبد الله حامد سمبو، بحث مقدم لـ "الملتقى العلمي الأول للأئمة والخطباء" المعهد العالي للأئمة والخطباء جامعة طيبة، المدينة المنورة ١٤٣٠هـ.

٣- نحو مسجد فاعل :" الدليل الإجرائي لبرامج المسجد، إعداد : مكتب الدعوة بشمال الرياض، عدد الصفحات (١٥٧) صفحة، المملكة العربية السعودية ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥

٤- مدى تأثير خطباء المساجد على جمهور المصلين دراسة ميدانية، سهيلة درقيش، رسالة ماجستير. جامعة الشهيد لحمه خضر بالوادي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية. الجزائر. ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.

ومن الملاحظ أن هذه الدراسات السابقة جميعها لم يتطرق إلى معالجة ظاهرة التعصب الرياضي لدى مشجعي الأندية الرياضية، ومن ثم تفردت دراستي بهذا الجانب، بينما اتفقت مع هذه الدراسات في ضرورة تفعيل دور أئمة وخطباء المساجد، وتوعية مجتمعاتهم وجمهور المصلين من مختلف الفئات العمرية.

رابعا - أهداف الدراسة :

تتحدد أهداف البحث في ما يلي :

١- إبراز الجهود المباركة التي يبذلها الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية والتعرف على درجة ممارستها.

٢- تقديم بعض التوصيات والسبل المقترحة لتعزيز جهود الأئمة والخطباء ، وزيادة فاعليتهم في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية .

خامساً- أهمية الدراسة:

١- أهمية تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية.

٢- تكتسب الدراسة أهميتها من كونها محاولة لتحديد دور الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية.

٣- تصحيح بعض المفاهيم والأفكار الخاطئة, والصور السيئة العالقة في أذهان كثير من أبنائنا الشباب, والناتجة عن البعد عن القيم الأخلاقية.

٤- يأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يأمل أن تكون رافداً علمياً يساعد الخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية.

سادسًا- حدود الدراسة :

حدد الباحث الدّراسة في هذا الموضوع بالعناصر الآتية :

أ - الحدود الموضوعية: سوف تقتصر الدراسة التعرف على واقع دور الأئمة والخطباء في تعزيز بعض القيم الأخلاقية من وجهة نظر المختصين، ومن أمثلة هذه القيم، المؤاخاة، والتسامح، وحب الآخر، والتواضع، والعدل، والتكافل، والتواضع وغيرها، وكلها قيم دينية أخذها الباحث من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كما سبق أن أشرت آنفا.

ب – الحد الزماني : سوف تطبق في الفصل الدراسي الأول ١٤٣٨هـ- ١٤٣٩هـ.

هـ-الحد المكاني : بريدة- القصيم.

سابعاً - مصطلحات الدراسة :

من المصطلحات التي تحتاج توضيح تعريفاتها في هذه الدراسة:

١ - دور : وهو "مجموعة من الممارسات التربوية الإسلامية يمكن أن يقوم بها فرد أو جماعة ؛ لإحداث تغير أو آثار في بناء شخصية المسلم" [الغامدي، ١٢].

٢ - القيم الأخلاقية :

القيم: في اللغة: القيم "مصدر بمعنى الاستقامة، والاستقامة: الاعتدال" [ابن منظور، (ج١٢/ص٥٠٠)]. قال تعالى: (ﭐ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ) [الأنعام: ١٦١] أي "مستقيماً". [الأزهري، (ج٣/ص٢٩٠)]. وقيل القيم "واحدة القيم، وقوّم الشيء تقويماً فهو قويم أي مستقيم". [الرازي، ص٢٣٢].

في الاصطلاح: قيل "هي تلك المعايير التي جاء بها القرآن الكريم والسنة المطهرة، وحث على التمسك بها، وأصبحت محل قبول واهتمام لدى المسلمين، إذ تمثل موجهاً لحياتهم، ومرجعاً لأحكامهم، إذ يحدد من خلالها المقبول وغير المقبول، والمستحسن والمستهجن، والمرغوب فيه وغير المرغوب فيه من الأقوال والأفعال ". [إسكندر وآخرون، ص٤٠].

وقيل هي: "القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية، وتختلف بها عن الحياة الحيوانية، كما تختلف الحضارات بحسب تصورها لها، مثل: الحق، الإحسان، الحرية ". [الطريقي وآخرون، ص١٣].

الخطيب : لغة خطب الناس؛ أي قام فيهم متحدثا في شأن ما، والخطابة فن عربي قديم معروف، وهي تعتمد على الإقناع، والإمتاع، والتأثير، وما أقصده بالخطيب هنا هو خطيب المسجد تحديد، والمكلف من قبل الدولة بإقامة خطبة الجمعة والعيدين وغيرها في المناسبات الدينية والاجتماعية داخل المسجد.

الإمامة في اللغة : هي مصدر الفعل " أمَّ"، والإمام هو من يُؤَمُّ به، ومنه قيل للطريق إمام، وللبناء إمام؛ لأنه يؤتم بذلك أي يهتدي به السالك، والنبي صلى الله عليه وسلم إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، والقرآن إمام المسلمين، وإمام كل شيء قيِّمُه والمصلح له.

والإمامة في الاصطلاح : من يصحُّ الاقتداء به في الصلاة، أو هي ربط صلاة المأتم بالإمام، والإمام لما كان القدوة للناس لكونهم يأتمون به، ويهتدون بهديه أطلق عليه هذا اللفظ." (دور الأئمة والخطباء في توعية المجتمع، عبد الله حامد سمبو (الملتقى العلمي الأول للأئمة والخطباء) ١٤٣٠هـ جامعة طيبة.

الأئمة : ويقصد بهم الباحث أئمة المساجد المكلفون بإمامة جموع المصلين وأداء الصلاة بهم، وتوجيههم نحو القيم الدينية السامية وتقديم البرامج الدينية والثقافية النافعة لهم.

ثامناً- منهج الدراسة :

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يتميز بأنه يصف " الواقع الحالي للظاهرة في الظروف الطبيعية، وذلك عن طريق تحليل بيانتها وبيان العلاقات بين مكوناتها، وبذلك يحقق فهماً أفضل لها، ويخطو خطـوة فـي طريق التحسين والتطوير" . [أبو حطب ، ص٣٧].

ولهذه المناهج ضوابط وخصائص وظّفها الباحث في خدمة هذا البحث. [بدر، ص ٢٥٣ – ٣٢٩].

ويمكن إجمال أهم الخطوات البحثية التي راعاها الباحث في بحثه بما يلي :

١- عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى سورها وذكر رقم الآية .

٢- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب السنة والحكم عليها .

٣- توثيق المعلومات من المصادر التراثية أو المراجع الحديثة

٤- عمل الفهارس والمراجع للدراسة .

تاسعاً- مجتمع الدراسة.

الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية هم المشجعون الرياضيون للأندية الرياضية في مدينة بريدة، من خلال اختيار عينة عشوائية قوامها (٥٠ فردا) تمثل مجتمع العينة للأندية الرياضية الموجودة في مدينة بريدة تحديدا، وهي أندية (الرائد، والتعاون، والصقر).

عاشراً- إجراءات الدراسة.

١- من خلال مراجعة الدارسات والأدبيات السابقة سيتم تحديد مجالات القيم الأخلاقية وبناء أداة الاستبانة في ضوئها.

٢- عرض الاستبانة الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال الثقافة الإسلامية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم.
٣- تصميم الاستبانة النهائية بعد تعديلها وفق مرئيات المحكمين والمختصين وتطبيقها على الدراسة.

حادي عشر- خطة البحث.

تشتمل الدراسة على تمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:
التمهيد وفيه: مقدمة الدراسة، وموضوعها، وتساؤلها الرئيس، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، ومصطلحاتها، ومنهج الدراسة .
المبحث الأول: القيم الأخلاقية :
المطلب الأول: القيم الأخلاقية في ضوء تعاليم الإسلام .
المطلب الثاني: أهمية القيم الأخلاقية في حماية الشباب من التعصب.
المبحث الثاني: وسائل الأئمة وأساليب الخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية
المطلب الأول: وسائل الأئمة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية
المطلب الثاني: أساليب الخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية .
المبحث الثالث: واقع دور الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية من وجهة نظر منسوبيه:
المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.
المطلب الثاني: نتائج الدراســـــة وتفسيرها ومناقشتها:
الخاتمة. وتشمل : ملخص الدراسة، وأهم التوصيات .

((المبحث الأول)): القيم الأخلاقية

المطلب الأول: القيم الأخلاقية في ضوء الإسلام .

القيم الأخلاقية هي عنوانٌ كل أمة، والعلاقة وثيقة بين الأمة وأخلاقها, فكلما كانت خصائص القيم الأخلاقية قوية ومتميزة انعكس ذلك على شخصية الأمة وسمعتها وتقدمها ؛ وقيمنا الأخلاقية هي مصدر عزنا وعنوان مجدنا كيف لا وهي تَصدُر عن كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، يقول الله تعالى: چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ [آل عمران: ١٩], ويقول سبحانه: چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ

ولهذه المهمة النبيلة جاء دور الإمام في مسجده، وبين جماعته المسؤولية العظيمة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية ، وفي هذا المبحث سوف نتطرق إلى أهم الوسائل التي تعين الإمام على تعزيز هذه القيم .

وقد استخدم النبي ﷺ كل وسيلة بصرية أو سمعية لتقريب الأفهام، وإيضاح المقصود، وتعزيز العلم، فعن ابن مسعود ﷺ، قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ، فقال: "هذا سبيل الله"، ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله ، ثم قال: "وهذه سُبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه"، ثم تلا: ﴿  ﴿ [الأنعام: ١٥٣].". [الإمام أحمد في مسنده ، (٧/٢٠٧-٢٠٨)].

ولذلك ينبغي على إمام المسجد أن يكون على دراية ووعي بالوسائل المهمة المعاصرة التي تساعده على تعزيز القيم الأخلاقية ، التي تعالج كثيرا من القضايا وبخاصة المتعلقة بالتعصب الرياضي .

الوسائل : لغة: جمعٌ مفردها وسيلة ، والوسيلة مصدر من الفعل الثلاثي وَسَلَ، ومن معانيها "الرغبة والطلب، يقال: وسل إذا رغب ، والواسل: الراغب إلى الله عز وجل". [ابن فارس، (٦/١١٠)].

والوسيلة: ما يتقرب به إلى الغير. [ابن منظور، (٦/٤٨٣)]، وقيل: هي المنزلة والدرجة والقربة [الفيروز آبادي، ص٩٦٢]. ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿  ﴿ [المائدة: ٣٥].

الوسائل اصطلاحاً: هي "ما يتوصل به إلى الشيء ويُتقرّب به". [الجزري ، (٥/٤٠٢)].

والوسيلة في الاصطلاح : " الطريق التي يتوصل بها الداعي إلى تبليغ دعوته". [العثيمين، ص١١].

ومقصود الباحث بالوسائل : ما يستعمله إمام المسجد من وسائل ، لتعزيز القيم الأخلاقية وغيرها من القيم الأصيلة وتنميتها لدى مشجعي الأندية الرياضية.

أبرز الوسائل القولية لتعزيز القيم الأخلاقية :

من أبرز الوسائل القولية في تنمية القيم ، القرآن الكريم ، وهو قول الله جل في علاه، نزل به جبريل عليه السلام على النبي ﷺ، وكان تبليغه ﷺ لرسالة ربه في غالبه قولاً ، وقد تعددت الآيات الكريمة التي تبدأ بكلمة: (قل)، أي قل يا محمد ، كقوله تعالى: ﴿  ﴿ [الأعراف: ١٥٨].

وهناك العديد من الوسائل القولية التي تُستخدم في التبليغ ، سواء كان هذا القول ملفوظاً ، كالخطبة والمحاضرة والدرس والمناظرة ، أو مكتوباً كالرسالة والمقالة والكتاب وغيرها، ويمكن تصنيفها إلى قسمين:

القسم الأول: الوسائل القولية: ومن أهم الوسائل القولية التي تُستخدم في تعزيز القيم الأخلاقية مايلي:

الفرع الأول: المحاضرات الإرشادية:

أولاً- تعريفها: لغة: المحاضرة في اللغة ، هي كلمة محدثة ، اشتقت من حضر يحضر ، فيقال: حاضر القوم، بمعنى جالسهم وحادثهم بما يحضره ، ومنه فلان حَسَنُ المحاضرة ، أي حسن المجالسة ، ويقال: ألقى عليهم محاضرة.[مصطفى وآخرون، (١/١٨١)].

اصطلاحاً: ومصطلح محاضرة Lecture)) اشتق من الكلمة اللاتينية (Lactare) بمعنى يقرأ بصوت عال، ومن أبرز تعريفاتها:

"المحاضرة هي بحث في موضوع يلقيه المحاضر في محضر من الناس، أو هي معلومات مرتبة تعالج موضوعاً معيناً ، لها طابع علمي خاص , يلقيها على الناس مَنْ يستطيع ذلك. [الواعي ، ص٢٨٣].

ثانياً – أهميتها: وتكمن أهمية المحاضرة في عرض موضوع واحد بأهداف محددة ، وبأسلوب علمي موثق، يركز فيها المحاضر على جانب علمي ، أو توضيح موضوع من الموضوعات مما يكون له أثر تعليمي وتثقيفي ودعوي.

والمحاضرة من أهم الأساليب المستخدمة في توجيه الناس ، حيث يطرح المحاضر خلال المحاضرة أو في نهايتها بعض الأسئلة على المتعلمين بهدف لفت الانتباه والتأكد من فهم ما قاله ، كما يمكن للحضور طرح الأسئلة الاستفسارية أثناء المحاضرة أو بعد الانتهاء من الإلقاء، وهنا يبرز دور إمام المسجد المتميز في تفعيل هذه الوسيلة لتعزيز القيم الأخلاقية التي يراها مناسبة لدى مشجعي الأندية الرياضية، للحد من ظاهرة التعصب الرياضي .

الفرع الثاني: الندوات العلمية والثقافية:

أولاً- تعريفها: لغة: الندوة: اسم المرة، والنادي الجماعة يلتقون في نادٍ أو نحوه للبحث والمشاورة في أمر معين.[مصطفى وآخرون، (٢/٩١٢)] .

وجاء في لسان العرب: النَّدوةُ بمعنى السَّخاءُ، والمشاورة ، والأكْلة بين السَّقْيَتَين، والنَّدَى الأكلة بين الشَّرْبتين. [ابن منظور، (١٥/٣١٩)].

واصطلاحاً: عُرِّفت الندوة: بأنها عبارة عن لقاء يضم اثنين فأكثر، لمناقشة مسألة من المسائل أو موضوع من الموضوعات التي تهم المجتمع، بطريقة علمية منظمة ومرئية ومحددة. [المغذوي، (٢/٨٤٦)].

ثانياً- أهميتها: تُعَدُّ الندوة من الوسائل الثقافية المؤثرة متى ما أُحسن اختيار موضوعاتها، وأُحسن اختيار المشاركين فيها، فهي تسهم في تنمية القيم الأخلاقية الأصيلة لدى مشجعي الأندية الرياضية، وتحيطهم علماً بموضوعات شتى ، وتدرِّبهم على أسلوب المناقشة وكيفية التعبير عن الأفكار والآراء بوضوح، وتنمي فيهم القدرة على النقد البناء.

وتُعد هذه الوسيلة من أقرب الوسائل التعليمية والتثقيفية والتوجيهية إلى نفوس الناس ؛ لتعدد المتحدثين فيها ، الأمر الذي يدفع السآمة ويحث على النشاط ، ويُشعر الحضور بمكانتهم العلمية داخل المسجد أو في المرافق الخاصة به ؛ لذا حري بالإمام أن يُعنى بهذه الوسيلة المعاصرة ، ويسعى لتفعيلها في المسجد أو القاعات الموجودة في الحي ، وذلك بطرح أهم القيم الأخلاقية لتعزيز الوعي بخطر التعصب الرياضي .

القسم الثاني: الوسائل العلميَّة والثقافيَّة المكتوبة:

تُعد الكتابة من أهم وسائل الاتصال الإنساني على مر العصور، نظراً لسرعة انتشارها، وقلة كُلفتها ، وإمكانية تداولها مما جعل لها قيمة علمية كبيرة وأهمية بالغة.

ومن الوسائل العلمية والثقافية القولية المكتوبة ما يأتي:

الفرع الأول: الكتيبات العلميَّة والثقافيَّة والدعوية :

أولاً- تعريفها: لغة: يُقال: كتب كتباً وكتاباً وكتابةً خطه ، فهو كاتب ، ويقال: كتب الكتاب عقد النكاح، واستكتبه: استملاه واتخذه كاتباً ، والكاتب من يتعاطى صناعة النشر ومن يتولى عملاً كتابياً. [الفيروزآبادي، (١/١٦٥)].

اصطلاحاً: المقصود بالكتيبات: تصغير كتاب ، وهي "مجموعة من الرسائل الصغيرة الحجم التي تكتب في موضوع معين". [المغذوي (٢/٨٠٤)].

ثانياً- أهمية الكتيبات العلميَّة والثقافية : لا شك أن الكتيبات لها الأثر الواضح في نشر العلم وتعزيز القيم الأخلاقية والثقافة الإسلامية ، فقد أشار القرآن الكريم إلى

استخدام هذه الوسيلة في عملية الدعوة ، فقال سبحانه وتعالى حكاية عن سليمان عليه السلام: چ ک ک ک ک ک ک ک ک ک ک چ.
[النمل: ٢٨]. ولا يخفى ما للكتيبات العلميَّة والثقافيَّة من أثر طيب وحميد في توعية الناس وبث العقائد الصحيحة والقيم النبيلة وترسيخها في النفوس .
ومن هنا ينبغي على إمام المسجد أن يركز في نشر الكتيبات الثقافية داخل المسجد ويضع لها ركناً خاصاً بها لكي تعزز من القيم الأخلاقية الأصيلة ، وتُسهم في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي الذي ابتليت به كثير من مجتمعاتنا .
الفرع الثاني: المجلات العلميَّة والثقافيَّة :
وهي من الوسائل العلميَّة والثقافيَّة المكتوبة، لها أثر كبير في حياة الناس، متى ما وُظِفت توظيفاً إيجابياً.
أولاً- أنواع المجلات العلميَّة والثقافيَّة : وهي كما يلي :
١ – المجلات الحائطية التي تُعلق على أحد حوائط المسجد.
٢ – المجلات المطبوعة الدورية (أسبوعياً أو شهرياً أو فصلياً)، توزع على جماعة المسجد, وهذا النوع من المجلات إما أن يكون ورقيًّا أو إلكترونياً .
ثانياً- أهمية المجلات العلميَّة والثقافيَّة : ونجد أن لهذه الوسيلة بعدين مهمين:
أولهما: نجد أن جماعة المسجد هم من يقومون بجمع مادتها العلميَّة ، وتصميمها وإخراجها في أبهى حلة، وقد تكون هي نقطة انطلاقهم في نشر العلم والثقافة الإسلامية ، حيث إنهم أعرف بالفئة المستهدفة كونهم في مسجد واحد.
وثانيهما : نجد أن فئة الشباب هم الفئة المستهدفة الأولى من هذه الوسيلة ، ولهذا الأمر كله لا يتم إلا بمتابعة دقيقة من قِبل إمام المسجد ، من بداية اختيار الموضوعات مروراً بمرحلة التنفيذ والإخراج ، ولا ينتهي دوره عند ذلك ، بل لا بد أن يحرص على قياس مدى أثر ذلك في فئة الشباب ، وهل حققت هذه الوسيلة أهدافها المرجوة؟
الفرع الثالث : المطويات العلميَّة والثقافيَّة :
أولاً- تعريفها: المطوية: عبارة عن ورقة تعرض موضوعاً محدداً بحجم (٣٠×٣٠سم تقريباً) ثم تُطوى بعد ذلك لتُقسَّم إلى أربع صفحات أو ست صفحات أو ثمان ، وقد تزيد مساحتها أو تقصر وفقاً لرغبة مصممها، كما أنها قد تُصمم من عدة أوراق صغيرة متتابعة ثم تُجمع بشكل متناسق. [المغذوي، (٢/ ٨٠٤)]. وقد تُنشر عبر الوسائل الحديثة .
ثانياً- أهمية المطوية: وللمطوية أهمية بالغة كوسيلة مهمة في توجيه الناس، وذلك لأنها جذابة المنظر، وسهلة التناول، قصيرة الكلمات، لاتأخذ وقتاً في قراءتها، تعالج موضوعاً محدداً بمعلومات بسيطة ومختصرة لتُحقق الهدف المنشود , وقد تكون ورقية أو إلكترونية , وتُبث وتُنشر بتوزيعها أو عن طريق وسائل التواصل عبر الهواتف النقالة وغيرها؛ ولذا ينبغي على إمام المسجد أن يحث جماعة المسجد وبخاصة فئة (الشباب) ويشجعهم على الإسهام في إعداد وإخراج مطويات إلكترونية أو ورقية تُعالج الموضوعات التي يحتاجها جماعة المسجد بهدف تنمية القيم وتأصيلها في نفوسهم، ومن أهمها القيم الأخلاقية التي تعالج ظاهرة التعصب الرياضي كالتسامح، والعفو، وحُب الآخر، والعدل، والرضا، والقناعة، وغيرها.
الفرع الرابع: المسابقات العلميَّة والثقافية:
أولاً- تعريفها: لغة: المسابقة من السَبق، مصدر سَبَقَ وقد سَبَقَه يَسبقه سَبقاً، تَقَدَمَه، ومنه قوله تعالى: چ چ [يوسف: ٢٥]، السبق القَدمَة في الجري، وفي كل شيء، تقول له : في كل أمر سَبقة وسابقة. [ابن منظور، (١٠/ ١٥١)], [الزبيدي، (١٣/ ٢٠٧)].
قال ابن فارس : السين والباء والقاف , أصل صحيح يدل على التقدم. [ابن فارس، (٣/ ١٢٩)].
فالمسابقة : التقَدُم في كل شيء. [أحمد , (٥/ ٨٥)].
اصطلاحاً – المسابقة: هي المعاملة التي تقوم على المنافسة بين شخصين فأكثر في تحقيق أمر أو القيام به بعوض (جائزة) أو بغير عوض (جائزة). [مجمع الفقه الإسلامي http://www.islamfeqh.com].
والمسابقة أسلوب محبب يتناسب مع جميع الأعمار، وهي تُسهم إسهاماً فاعلاً في حفظ الوقت، وتنمية المهارات، واكتساب العادات الحسنة، ومعالجة كثير من الأخطاء، وترسيخ القيم الصحيحة لدى الناس.
ثانياً – أهمية المسابقات العلميَّة والثقافيَّة:
جاءت بعض آي القرآن للحث على التسابق في الخيرات: چ ھ ھ چ، [المائدة: ٤٨]. ولقد سابق النبي أصحابه فسبقهم وسبقوه، وسابق فيما بينهم ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله سابق بين الخيل التي أضمرت. [المرسي، (٨/ ١٩٩)]، [دريد، ص١٧٠]. من الحفياء، والحفياء: على وزن حمراء، موضع بظاهر المدينة . [الفيومي، (١/ ١٤٣)]. وأمدها ثنية الوداع، ثنية الوداع : موضع بالمدينة . [مصطفى وآخرون، (٣/ ٣٦١)]. وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق، بنو زُرَيق ، وهم بطن من الأنصار إليهم ينسب أبو عيّاش الزُّرقيُّ . [المطرز، (١/ ٣٦٤)]، قال ابن عمر: وكنت فيمن أجرى. [البخاري، (١/ ٩١)]، [ومسلم، (٣/ ١٤٩١)].
وللمسابقات إحساس محبب في النفوس، ولها إقبال منقطع النظير، متى ما جَمَعتْ بين المتعة والفائدة ، لهذا حري بإمام المسجد أن يستثمر هذه الوسيلة لتعزيز القيم الأخلاقية في نفوس جماعة المسجد أو لمحاربة العادات والممارسات الخاطئة لديهم ، وذلك بتوجيه أسئلة ثقافية لهم، أو إجرائهم لبحوث علمية، يستهدف من خلالها تعزيز القيم الأخلاقية، ومعالجة ظاهرة التعصب الرياضي .
الفرع الخامس: برامج المحادثة على الهواتف الذكية "الواتس آب":
وتُعد هذه الوسيلة من أكثر الخدمات التي تُقدمها شبكة (الإنترنت) شهرة واستخداماً وفائدة ، وهي خدمة عظيمة النفع متى تم استخدامها بحكمة ودراية، لا سيما وأنها سهلة الاستعمال، وقليلة التكلفة وتُوفر الكثير من الوقت والجهد، وهي واسعة الانتشار بشكل مُذهل جداً ؛ لذا فإن الحاجة ماسة جداً لاستخدامها في إرسال الرسائل العلميَّة والثقافيَّة المختلفة إلى جماعة المسجد على اختلاف مستوياتهم لتكوين مجموعة (قروب) – حسب المصطلح الدخيل الشائع- تبعا للفئات العمرية المستهدفة، ومن ثم فتح باب التواصل معهم، ومراسلتهم، ومحاولة الرد على أسئلتهم واستفساراتهم، وتعزيز الكثير من القيم الأخلاقية في معالجة التعصب الرياضي [الثبيتي، ٤٠٦].
المطلب الثاني: أساليب الخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية
تمهيد: توجد عوامل عدة تساعد الخطيب على تعزيز القيم الأخلاقية وتحقق له القبول والتأثير في الآخرين، وتساعده على الوصول إلى الأهداف المطلوبة، منها:
استخدام الأساليب الحسنة، التي تبلغ به رسالته ببيان ووضوح، وتوفر له الوقت والجهد، وتصل به إلى الغاية المطلوبة بأقل التكاليف وأيسرها، (والأسلوب الحسن

هو أن يكون الحديث ملائما لأفهام الناس ومداركهم، فتكون الفكرة واضحة، والكلمة فصيحة، والعبارة متناسقة، ويكون هناك انسجام بين اللغة والمعنى، وسلاسة وإبداع في الأسلوب). [يوسف، ١٤١٤هـ، ص٩٦]، مما يحدث تأثرا عند المدعو، فيدفعه إلى الاستقامة على الخير وإجابة الدعوة.

معنى الأسلوب لغة : الأسلوب لغة: كلمه مشتقه من الفعل الثلاثي «سلب»، وهو من باب: نصر وقتل، الاستلاب: الاختلاس، والسلب بفتح السين: السير الخفيف السريع، وهو أيضا بنزع الشئ من الغير على القهر، وقال تعالى: ﴿ ﴾. [الرازي، ص ١٣٠]، [الفيومي، (١/٣٣٥)]، [الفيروزآبادي، (١/٨٦)].

معنى الأسلوب اصطلاحًا: للعلماء في مفهوم الأسلوب عبارات متعددة ومتقاربة ، ومن ذلك ما عرفه الدكتور عبدالكريم زيدان بقوله: (هو العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة التبليغ، وإزالة العوائق عنه). [زيدان، ص٤١١].

وأساليب الدعوة كثيرة متنوعة، وقد جاء في القرآن الكريم التصريح ببعضها، وجاء بعضها الآخر متضمناً بين الآيات القرآنية وسيرة المصطفى ﷺ، مثل قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾. [النحل: ١٢٥].

والخطيب الناجح ؛ يجب أن يعامل جميع الناس، بارهم وفاجرهم، كبيرهم وصغيرهم، معاملة طيبة، وأن يخاطبهم بأسلوب حسن، ومنها معالجة المظاهر السيئة المخالفة للدين وكذلك تعزيز بعض القيم الأخلاقية التي تساعد على مواجهة التعصب الرياضي .

ويعرض الباحث هنا أهم الأساليب الدعوية التي يستخدمها الخطيب في شرائح المجتمع من خلال الأساليب الآتية .

الأسلوب الأول- أسلوب الموعظة الحسنة:

هي الكلمة الندية التي تمس شغاف قلوب المتعلمين والمدعوين، فتأخذ بأيديهم إلى طريق الخير والصلاح، وتبعدهم عن الفساد والزيغ، فبها يُعلم الجاهل، ويُذكر الغافل، ويُرد الشارد، ويُوقظ أصحاب الضمائر.

أولاً- تعريفها لغة واصطلاحاً:

الموعظة لغة: الموعظة "ما يوعظ به من قول أو فعل، وجمعها مواعظ، والواعظ من ينصح ويذكِّر، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، والجمع وُعاظ". [مصطفى وآخرون، (٢/١٠٤٣)]. ومن ذلك يتضح أن مقصود الواعظ هو توجيه القلب إلى الصواب بذكر الثواب والعقاب في العاجل والآجل.

اصطلاحاً: "الوعظ: التذكير بالخير فيما يرق له القلب، والموعظة: هي التي تليِّن القلوب القاسية، وتُدمع العيون الجامدة، وتُصلح الأعمال الفاسدة". [الجرجاني, ص٢٣٧].

وقيل: "هي الدعوة إلى الله تعالى بالتّرغيب والتّرهيب"، [الحنبلي، (١٢/١٨٧)]. وقيل: الوعظ: "هو تخويف يرق له القلب". [ابن الجوزي، ص٦٧].

ويضاف إلى كلمة الموعظة، كلمة الحسنة مقابل السيئة، فالموعظة قد تكون حسنة، وقد تكون سيئة، وذلك بحسب ما يعظ به الإنسان ويأمر به، وبحسب أسلوب الواعظ، ومن هنا جاء الأمر بها مقيداً في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ ﴾[النحل: ١٢٥]. فإذا أطلقت الموعظة في مقام الأمر بها انصرفت إلى الحسنة.

ثانياً- أهمية أسلوب الموعظة الحسنة في تعزيز القيم الأخلاقية :

تُعَدُّ الموعظة من أنجع أساليب التوجيه والدعوة والتعليم وتعزيز القيم الأخلاقية، فقد وجه الباري عز وجل عباده للأخذ بها في مجال الدعوة إليه ؛ قال تعالى:﴿ ﴾[النحل: ١٢٥].

ولهذا فقد أورد القرآن الموعظة في أكثر من موطن تأكيداً لأهميتها، لما لها من تأثير كبير على المدعوين إذا وجدت لها نفساً صافية، وقلباً واعياً، قال تعالى: ﴿ ﴾ [الذاريات: ٥٥]. وقال تعالى: ﴿ ﴾. [الطلاق: ٢].

أما في السنة النبوية فقد كانت أحاديث رسول الله ﷺ مواعظ ربَّى من خلالها أصحابه على اتباع تعاليم الإسلام، والتمسك بمبادئه وقيمه، فقد روي عن عبدالله بن مسعود ﷺ أنه قال: "كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام، كراهة السآمة" والسآمة : بالمد الملل. [النووي, (١٧/١٣)]. علينا". [البخاري، (١/٢٥)]، [ومسلم، (٤/٢١٧٢)].

ولهذا الأسلوب أشكال متعددة فقد يكون بالنصح المباشر، الذي يُدل على الخير والصلاح، وقد يكون بالتذكير بالعواقب مثل المرض أو الموت أو الحساب والعقاب، أو بالتذكير بالنعم المستوجبة للشكر، وقد تكون بالعظة المتكررة المقرونة بشعور المحبة والعطف التي تلين القلب وترققه ، وقد تكون بالإشارة اللطيفة المفهومة أو بالوعد بالنصر والتمكين تارة، وتارة أخرى بالتحمُّل والصبر، وما إلى ذلك من أساليب مباشرة وغير مباشرة تؤثر في المدعوين وتدفعهم إلى الطاعة والاستجابة، والخطيب الناجح هو الذي يتخذ هذا الأسلوب المهم في خطبته؛ لتعزيز تلك القيم الأخلاقية التي تواجه التعصب الرياضي بجميع ألوانه، ويعظ بأسلوبه أهم المخاطر السلوكية والأخلاقية في ذلك .

الأسلوب الثاني- أسلوب القدوة الحسنة:

إن استقامة المسلم على دينه، وقوة علاقته بخالقه، وحُسن خُلقه وتعامله يعكس مدى التدَيُّن الحقيقي لجوهر تلك النفس التي بين جنبيه، والذي يفيض عنها ذلك التأثير الذي يجذب إليه الأفئدة، ويجمع عليه القلوب، فيكون كل ذلك مدعاة للتأثير والاقتداء.

أولاً- تعريفها لغة واصطلاحاً:

القدوة في اللغة: القدوة في اللغة : اسم من اقتدى به إذا فعل مثل فعله تأسياً، وفلان "قدوة" أي يُقتدى به. [الفيومي، (١/٢٥٥)]. وقيل: فلان قدوة يُقتدى به والقدوة: المثال الذي يشتبه به غيره، فيعمل مثل ما يعمل، والقدوة من التقدم، يقال فلان لا يقاديه أحد ، ولا يباريه أحد، وذلك إذا تميز في الخلال كلها .[ابن منظور، (٥/٣٥٥٦)]، [مصطفى وآخرون، (٢/٣٢١)].

اصطلاحاً: تُطلق القدوة ويراد بها التأسي والاتباع، والاقتداء: "هو طلب موافقة الغير في فعله". نضرة [عدد من المختصين، (١١/٥٣٠٠)].

ثانياً- أهمية أسلوب القدوة الحسنة: يُعد أسلوب القدوة من أهم أساليب تنشئة الفرد، وتشكيل شخصية سوية له؛ نظراً "لحرصها على تقديمها السلوك المتميز الذي يتفق مع تعاليم الدين الحنيف، فعن طريق القدوة تترجم المبادئ والتعاليم إلى واقع يلاحظه الفرد، حيث يتأثر بها، وبالتالي يقلدها في تصرفاته، وذلك بفعل دافع يحركه للتشبه بمن يحب". [النحلاوي، ص٢٠٦].

فالناظر في حياة الأنبياء والمرسلين يجد أنها كانت مُفعمة بالإيمان بالله تعالى، مجسِّدة للعقيدة الصحيحة الصادقة، والعبادة القويمة الحقة، والمعاملة الحسنة، والأخلاق الحميدة، وفي القرآن الكريم كثير من الآيات التي تدل على ذلك، نذكر منها قول الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام: ﴿ ﴾

ﷺ [النحل: ١٢٠-١٢١].
وهذا الأسلوب من أهم الأساليب العلميَّة والتوجيهية في بيئة المسجد؛ نظراً لشموليته لبقية الأساليب، لذا كان حرياً بالمربين أن يكونوا قدوة حسنة أمام أبنائهم؛ فكلما التزم المربون بسمات القدوة الحسنة كان تأثيرهم أقوى وأسرع.
وهذا الأسلوب من أنجع الأساليب التي يستخدمها خطيب الجمعة في تقويم الخلل في أفراد جماعة المسجد، إذ يتم الكشف عن الحَسَنِ في سلوك الفرد ، والعمل على تدعيمه، والكشف عن القبيح في سلوكه والعمل على تحسينه، فشخصية خطيب الجمعة حينما تتمثل القيم الإسلامية الأصيلة والفضائل الخلقية تعطي أفراد جماعة المسجد قناعة بأن "بلوغ هذه القيم من الأمور الممكنة التي هي في متناول القدرات الإنسانية وشاهد الحال أقوى من شاهد المقال". [بن حميد، ص٧] .
الأسلوب الثالث- أسلوب القصص: هو أسلوب يطرق المسامع بشغف، ويتسلل إلى القلوب وينفذ إلى العقول فيوسع مداركها المعرفية والفكرية ويولد في النفس انفعالاً يدفع لقبول الحق واتباع الخير، واجتناب الشر.
أولاً- تعريفه لغة واصطلاحاً:
لغة: مأخوذ من مادة قص والقصة: الخبر، والقصص: الخبر المقصوص، والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع ألفاظها ومعانيها، [ابن منظور, (٧/ ٧٤)]. و"قص أثره، أي تتبعه، قال الله تعالى: ﷺ [الكهف: ٦٤] . [الجوهري, ص١٨٨].
اصطلاحاً: هي "الإخبار عن أحداث حقيقية سابقة، بكلام حسن الألفاظ، صِيغ بأسلوب بديع مشوق جذاب، وقد احتوى على العبر والحكم والعجائب، يهدي السامع بسحره إلى الدين ويرشد إلى الخير وفضائل الأعمال". [العاني، ص٤٦٠].
ثانياً- أهمية أسلوب القصص: يُعد هذا الأسلوب من أقرب الأساليب إلى فطرة الإنسان، وأكثر العوامل النفسية تأثيراً فيه، لذا سلك القرآن الكريم هذا المنهج ؛ لما له من تأثير ساحر على القلوب، فحوى أحسن القصص وأصدقه لينمي العقل، ويبني الفكر ويُصلح النفس، ويُهذِّب السلوك، قال تعالى: ﷺ [يوسف: ٣].
لهذا اعتنى النبي ﷺ بشأن القصص ، فحفظت لنا دواوين السنة طائفة من قصه ﷺ على أصحابه رضي الله عنهم من قصص الأمم الماضية وأخبارهم .
ولعل عرض الخطبة في قالب قصصي من قبل الخطيب يزيد القيم الأخلاقية وضوحاً، ويجعل المستمع يتصور مشاهدها ويتخيل أحداثها، ويسترسل مع سياقها؛ لأن القصة "تؤثر في النفس إذا وضعت في قالب عاطفي مؤثر، وهي تجعل القارئ أو السامع يتأثر بما يقرأ أو يسمع، فيميل على الخير وينفِّذه، ويمتعض من الشر فيبتعد عنه"، [الخثعمي، ص١٩٩]. ولهذا "اتُخذت القصة لغرس بعض القيم العلمية والخلقية والسياسية والاجتماعية لدورها وقدرتها على الإقناع العقلي عن طريق المشاركة الوجدانية". [السابق، ص٢٢٩].
وهذا اللون من الأساليب يتضمن مؤثرات نفسية متنوعة تعمل "على إثارة انفعالات المستمعين ومشاعرهم وعواطفهم وتوجيهها لتقمص شخصيات القصة والتفاعل معها، ومن ثم حدوث إسقاطات على شخصية المتلقي". [الجلاد، ص١٢١].
وهذا الأسلوب من أبرز الأساليب المؤثرة في توجيه سلوك المتعصبين في الرياضة وغيرها ، لما له من متعة ولذة، لذا كان حري بخطيب الجمعة أن يُكثر من استخدام هذا الأسلوب في تنمية القيم الأخلاقية ، التي تعالج بعض السلوكيات الناتجة عن التعصب الرياضي .
الأسلوب الرابع- أسلوب الحوار والإقناع الفكري:
يُعد هذا الأسلوب من أبرز صور التواصل الاجتماعي والفكري التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر، لما له من بالغ الأثر في تنمية قدرة الفرد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، كما أن هذا الأسلوب من الأساليب التي تُحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية، وتفتح له قنوات للتواصل يكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي.
أولاً- تعريف الحوار لغة واصطلاحاً:
الحوار لغة: اسم من المحاورة بضم الميم وفتح الحاء، والمحاورة والتحاور بمعنى المجاوبة والتجاوب، تقول كلمته فما أحار إلى جواباً، وما رجع إلى حويراً ولا حويرة ولا محورة ولا حواراً أي ما رد جوابا . [ابن منظور، (٣/ ٣٨٤)].
الحوار اصطلاحاً: ورد للحوار عدة تعريفات بعضها مجمل وبعضها مفصَّل ، فالبعض يرى أن الحوار: "نوع من الحديث بين شخصين, يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما, فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر, ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب". [ديماس , ص١١].
وقيل: هو "نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما عن الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب". [زمزمي، ص٢٢].
ثانياً- أهمية أسلوب الحوار: عُني الإسلام بالحوار عناية بالغة ، وذلك أمر لا غرابة فيه أبداً ، إذ إنه "الطريق الأمثل للاقتناع الذي ينبع من أعماق صاحبه، والاقتناع هو أساس الإيمان الذي لا يمكن أن يُفرض فرضاً، وإنما ينبع من داخل الإنسان"، [مجمع الفقه الإسلامي، ١٩٨٦م، ص٢١٨٨٦]. لذا كان هذا الأسلوب من أبرز الأساليب العلميَّة والتوجيهية التي يستخدمها أنبياء الله عليهم السلام مع أقوامهم ، ومن الأساليب التي أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يدعو بها إلى سبيل ربه في قوله تعالى: ﷺ [النحل: ١٢٥] ، فكانت سيرته ﷺ زاخرة بالمواقف الدعوية التي حاور فيها قومه وحاجهم.
لذا عُد الحوار أسلوباً علميَّاً ثقافياً مهماً وفعَّالاً في غرس القيم وتنميتها، حيث إن الإنسان مع هذا الأسلوب "يحس إحساساً دافقاً وعميقاً أنه ينفعل مع كائن حي فيه حياة وفيه قوة وراء الألفاظ والعبارات، إنه يُحدث شعوراً في النفس، شعوراً زاخراً بالانفعال، وإحساساً فياضاً بالعواطف وينشئ فيها بوعي أو بغير وعي تصوراً خاصاً للوجود وميزاناً معيناً للقيم ويروضها على سلوك محددٍ في الحياة في كل مشهد من مشاهده، في كل تعبير من تعبيراته". [شديد، ص١٣].
لهذا يظل الحوار والمناقشة من أكثر طرائق التعليم والتوجيه ملاءمة لتعزيز القيم وتنميتها، "فالحوار يفتح الفرصة أمام الفرد للتعبير عن أفكاره وتصوراته المختلفة حول القضايا القيمية المعروضة للنقاش، وهو بذلك يكتشف صحتها وخطأها، ويعمل على نقدها وتقويمها بمنهج صحيح ويطّلع على آراء وتوجهات وأفكار أخرى نحوها". [الجلاد، ص١٣٨].
كما ينبغي لخطيب الجمعة أن يكون أكثر قرباً مع أفراد جماعته وشعوراً بهم، وتفهماً لأفكارهم، وسلوكياتهم، ومن ثم يكون أكثر تحديداً لمنهج التخاطب معهم، واختيار أساليب التعليم والتوجيه المتبادل بينهم وبينه، حتى يشعروا بالقرب منه والمودة له، فتنشأ الثقة التي هي أساس البناء القيمي.
الأسلوب الخامس- أسلوب التوجيه الفردي :
يعد التوجيه الفردي من أكثر الأساليب العلميَّة والثقافيَّة نفعاً، وأعظمها بركة، وأسهلها تنفيذاً، وأقواها تأثيراً، فيها يستطيع الموجِّه كسب الطرف الآخر، وإقناعهم

وإزالة الحواجز الوهمية بينه وبينهم.

أولاً- تعريف التوجيه الفردي : التوجيه الفردي والإرشاد الفردي والدعوة الفردية, كل هذه المصطلحات تصب في معنى واحد , ولهذا عرَّف بعض علماء التربية , الإرشاد الفردي : بأنه تعامل المرشد مع مسترشد واحد وجها لوجه في الجلسات الإرشادية ويعتمد على العلاقة الإرشادية والمهنية ويتم من خلال المقابلات الإرشادية ودراسة الحالة الفردية بصفة عامة. [الببلاوي, عبدالحميد, ص٣]. أما الدعوة الفردية فقد عُرِّفت بأنها : التوجه بالدعوة أو بالخطاب إلى المدعو على انفراد، أو مع جمع قليل من الناس لهم صفة الخصوص دون العموم . [نوح، ص٢٩]، وقيل: هي ما كان الخطاب فيها موجهاً إلى شخص واحد . [العموش، ص٧٧].

ثانياً- أهمية أسلوب التوجيه الفردي : يُعد التوجيه الفردية من أكثر الأساليب أثراً ، وأقدمها ظهوراً ، وأيسرها تنفيذاً، وألطفها استمالة للمراد توجيهه وكسبه وإقناعه، وأقدرها على توجيهه وتعديل سلوكه.

فهي عبارة عن علاقة موجهة بين الخطيب وأفراد جماعته، تقوم على الاحتكاك المباشر والاتصال القوي بينهما ؛ الأمر الذي يمكّن الخطيب من الوقوف على مشكلاتهم وأوضاعهم المختلفة وبالتالي يسهل عليه عملية التشخيص والتوجيه والمعالجة لكثير من القيم التي تواجه التعصب الرياضي.

ومن الأساليب المهمة في ذلك .

- أسلوب الجدال بالتي هي أحسن . - أسلوب حفز العاطفة . - أسلوب التشويق .

ومن القيم الأخلاقية المهمة التي يجب على الإمام والخطيب تعزيزها لدى مشجعي الأندية الرياضية هي كالتالي :

م	القيم	م	القيم	م	القيم
1	التكافل	21	طيب النفس	41	البذل والعطاء
2	التعاون	22	الحلم	42	حسن الظن بالآخرين
3	الأخوة الإسلامية	23	العمل التطوعي	43	توقير الكبير
4	السلوك القويم	24	القناعة	44	اللين والتلطف
5	الاهتمام بالآخرين	25	القدوة	45	كف الأذى
6	التسامح	26	المرونة	46	السلوك المنضبط
7	الفضيلة	27	حفظ النفس	47	ضبط النفس
8	الوفاء	28	فقه الحوار	48	المروءة
9	الحياء من الله	29	حفظ اللسان	49	الشكر
10	الإحسان	30	القول الحسن	50	إبراء الذمة
11	كظم الغيظ	31	حسن الجوار	51	الأمن والطمأنينة
12	تزكية النفس	32	الرضا	52	المسؤولية المتبادلة
13	الفطرة السليمة	33	حسن الاستماع	53	الصبر
14	العقل	34	التعايش	54	لزوم الجماعة
15	الايجابية	35	الإخلاص	55	الاحترام
16	العدل والإنصاف	36	الإيثار	56	النزاهة
17	المساواة	37	المحبة	57	الرجوع عن الخطأ
18	التغافل	38	الرفق واللين	58	الوقار
19	التوازن	39	المودة والرحمة		
20	التكامل	40	إفشاء السلام		

((المبحث الثالث)): واقع دور الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية

لدى مشجعي الأندية الرياضية من وجهة نظر منسوبيه

المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وهو المنهج الذى يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبّر عنها كيفياً بوصفها وبيان خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (الضامن، ٢٠٠٧).

مجتمع وعينة الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من فئات تمثل بعض مشجعي الأندية الرياضية في مدينة بريدة، وتشمل العينة اختيارا لفئات تمثل جميع الأندية الرياضية الموجودة في مديمة بريدة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٥٠) فرداً.

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة تشتمل على عبارات مدرجة بطريقة ليكارت الخماسي، مكونة من محور وتشتمل على (١٣) عبارة:

المحور: ما واقع دور الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية من وجهة نظر الجماهير الرياضية ؟ ويتكون من (١٣) عبارة.

طريقة تصحيح الاستبانة: جميع عبارات الاستبانة مدرجة حسب تدريج ليكارت الخماسي:

مدى الفعالية (عالي جداً =٥، عالي =٤، متوسط = ٣، ضعيف = ٢، غير فعال = ١).
وتُحسب مدى الفعالية في أي محور من محاور الاستبانة بحساب المتوسط الحسابي لمتوسط عباراته الفرعية. وبالتالي يمكن تقسيم مدى الفعالية بناءً على التدريج السابق كما يوضحها الجدول رقم (١) التالي:

الجدول (1): توزيع فئات الحُكم على مدى الفعالية

م	المدى للمتوسط الحسابي للتقدير	مدى الفعالية
1	(1,80 – 1)	غير فعال
2	(2,60 – 1,81)	ضعيف
3	(3,40 – 2,61)	متوسط
4	(4,20 – 3,41)	عال
5	(5 – 4,21)	عال جداً

الصدق والثبات لأداة الدراسة:
أولاً- الصدق قام الباحث بعدة إجراءات للتحقق من مؤشرات الصدق للاستبانة أهمها ما يلي:
١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) حيث تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أصحاب الاختصاص والخبرة لمراجعة عباراتها وتدقيقها وتحديد مدى ملاءمتها وانتمائها لمحاورها وسلامتها اللغوية. وقد وردت ملاحظات مهمة وبناءة على بعض عبارات الاستبانة، وتم تعديل بعضها وحذف واستبدال عبارات أخرى، وتم الاتفاق على الصيغة النهائية للاستبانة (ملحق رقم١).
٢- كما قام الباحث - للتأكد من صدق البناء للاستبانة (صدق الاتساق الداخلي)- بحساب معامل ارتباط كل عبارة من عباراتها الفرعية بالبعد الذي تنتمي إليه، وقد أظهر التحليل أن جميع عبارات الاستبانة ارتبطت مع المحاور التي تنتمي إليها ارتباطات موجبة ذات دلالة إحصائية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين العبارات للمحور بين (٠,٧٦- ٠,٨٩)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، وهذا مؤشر على وجود صدق الاتساق الداخلي لدى عبارات الاستبانة.
ثانياً- الثبات: للتحقق من ثبات الاستبانة قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة ومحاورها من خلال تطبيق معادلة ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات للمحور (٠,٩١) وهي معاملات مرتفعة ومؤشرة على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق لأغراض الدراسة الحالية.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها:
نتائج الدراسة ومناقشتها:
أولاً- النتائج المتعلقة بالمحور :
المحور الأول: ما واقع دور الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية من وجهة نظر الجماهير الرياضية ؟/ ومن خلال تحليل مفردات الاستبيان لتحديد نسبة كل دور من أدوار الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية من وجهة نظر الجماهير الرياضية، ظهرت النتائج التالية والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (1): نسبة تكرار استجابات المبحوثين على كل عبارة من عبارات المقياس (ن = 50)

م	العبارة	مدى الفاعلية				
		عال جدا	عال	متوسط	ضعيف	غير فعال
1	عرض الأدلة الشرعية في بيان أهمية القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية .	7.2	6	32.1	41.5	13.2
2	ترسيخ مبادئ القيم الأخلاقية من خلال مجموعة من الخطب المنبرية .	7.7	17.3	38.5	28.8	7.7
3	إقامة المحاضرات العلمية والثقافية لتعزيز القيم الأخلاقية .	9.4	3.8	45.3	28.3	13.2
4	إقامة الندوات العلمية والثقافية لتعزيز القيم الأخلاقية .	11.3	5.7	30.2	41.5	11.3
5	ترسيخ مبادئ القيم الأخلاقية من خلال الدروس العلمية .	13.2	9.4	30.2	34	13.2
6	إلقاء الكلمات التوجيهية التي تسهم في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي .	13.2	9.4	38.2	34	13.2
7	تفعيل اللوحات التثقيفية والتوعوية داخل المسجد.	5.5	6	23.1	32.7	32.7
8	إقامة المسابقات الثقافية لتعزيز بعض القيم الأخلاقية .	11.3	11.3	22.6	37.7	17
9	إتاحة الفرصة للحوار الصحيح داخل المسجد بين الأفراد.	6.2	7	20.8	22.6	43.4
10	نشر مبادئ القيم الأخلاقية (أهمية التسامح – فضيلة التكافل) من خلال مجموعة من المطويات.	8	11.1	17	43.4	20.5
11	مساندة الحملات التوعوية (تعزيز القيم الأخلاقية – التعصب الرياضي) .	15.1	7.5	26.4	32.1	18.9
12	الحث على روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف من خلال تفعيل البرامج الالكترونية (الواتس آب).	13.2	20.8	30.2	22.6	13.2
13	تنوع أسلوب خطيب الجمعة في التحذير من التعصب الرياضي .	11.1	7.4	14.8	38.9	27.8

من خلال الجدول (١) السابق عينة البحث (ن=٥٠) يتضح لنا انخفاض نسبة أدوار الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية من وجهة نظر الجماهير الرياضية؛ حيث تراوحت النسبة لجميع العبارات بين (٥,٥ ٪ – ١٥,١ ٪) في الإجابة على مفردات الاستبيان بمدى فاعلية (عال جدا)، كما يتضح أيضا ضعف نسبة الإجابة على مفردات الاستبيان بمدى فاعلية (عال) حيث تراوحت النسبة بين (٣,٨ ٪ – ٢٠,٨ ٪). كما أظهرت النتائج ضعف نسبة الإجابة على مفردات الاستبيان بمدى فاعلية (متوسط) حيث انخفضت جميع النسب عن نسبة (٥٠٪) فجاءت بنسب تتراوح بين (١٤,٨٪ – ٤٥,٣).
وإذا اعتبرنا أن نسبة الفاعلية هي ما تعبر عنه نسب تكرارات ما فوق المتوسط، والذي يمثله نسب تكرارات الاستجابة بـ(عال وعال جدا) ، فإنه يمكن التعبير عنه من خلال الجدول التالي:

جدول (2): جدول يوضح مدى فاعلية أدوار الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية من وجهة نظر الجماهير الرياضية بالنسبة المئوية (ن = 50)

م	العبارة	مدى الفاعلية
1	عرض الأدلة الشرعية في بيان أهمية القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية .	%13.2
2	ترسيخ مبادئ القيم الأخلاقية من خلال مجموعة من الخطب المنبرية .	% 24.3
3	إقامة المحاضرات العلمية والثقافية لتعزيز القيم الأخلاقية .	% 13.2
4	إقامة الندوات العلمية والثقافية لتعزيز القيم الأخلاقية .	% 17
5	ترسيخ مبادئ القيم الأخلاقية من خلال الدروس العلمية .	% 22.6
6	إلقاء الكلمات التوجيهية التي تسهم في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي .	% 22.6
7	تفعيل اللوحات التثقيفية والتوعوية داخل المسجد.	% 11.5
8	إقامة المسابقات الثقافية لتعزيز بعض القيم الأخلاقية .	% 22.6
9	إتاحة الفرصة للحوار الصحيح داخل المسجد بين الأفراد.	% 13.2
10	نشر مبادئ القيم الأخلاقية (أهمية التسامح– فضيلة التكافل) من خلال مجموعة من المطويات.	% 19.1
11	مساندة الحملات التوعوية (تعزيز القيم الأخلاقية – التعصب الرياضي)	% 22.6
12	الحث على روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف من خلال تفعيل البرامج الالكترونية (الواتس آب).	% 34
13	تنوع أسلوب خطيب الجمعة في التحذير من التعصب الرياضي .	% 18.5

يتضح من جدول (٢) السابق (ن = ٥٠) مدى فاعلية أدوار الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية من وجهة نظر الجماهير الرياضية بالنسبة المئوية ، حيث أظهرت النتائج ضعف أدوار الأئمة والخطباء في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية من وجهة نظر الجماهير الرياضية، حيث تراوحت النسب بين ضعيفة جدا وضعيفة ، بنسب تتراوح بين (١١,٥ ٪ – ٣٤ ٪)، مما يدل على ضعف دور الأئمة في تفعيل اللوحات التثقيفية والتوعوية داخل المسجد، وعدم تنوع أسلوب خطيب الجمعة في التحذير من التعصب الرياضي ، وعدم نشر مبادئ القيم الأخلاقية (أهمية التسامح – فضيلة التكافل) من خلال مجموعة من المطويات، وقد عرض الأدلة الشرعية في بيان أهمية القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية، وعدم ترسيخ مبادئ القيم الأخلاقية من خلال مجموعة من الخطب المنبرية والدروس العلمية، وقلة عدد المحاضرات العلمية والثقافية لتعزيز القيم الأخلاقية، ووجود ضعف واضح لدى الأئمة والخطباء في إقامة الندوات العلمية والثقافية لتعزيز القيم الأخلاقية ، وعدم إقامة المسابقات الثقافية لتعزيز بعض القيم الأخلاقية ، وقلة الكلمات التوجيهية التي تسهم في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي، وعدم إتاحة الفرصة للحوار الصحيح داخل المسجد بين الأفراد، كما يتضح وجود ضعف في مساندة الأئمة للحملات التوعوية (تعزيز القيم الأخلاقية – التعصب الرياضي)، والحث على روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف من خلال تفعيل البرامج الالكترونية (الواتس آب).

جدول (3): جدول يوضح احتياجات الأئمة والخطباء من التفعيل للأدوار اللازمة لتعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية مرتبة حسب شدة الاحتياج

م	العبارة	حسب شدة الاحتياج
1	تفعيل اللوحات التثقيفية والتوعوية داخل المسجد.	% 88.5
2	عرض الأدلة الشرعية في بيان أهمية القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية	%86.8
3	إقامة المحاضرات العلمية والثقافية لتعزيز القيم الأخلاقية .	%86.8
4	إتاحة الفرصة للحوار الصحيح داخل المسجد بين الأفراد.	% 86.8
5	إقامة الندوات العلمية والثقافية لتعزيز القيم الأخلاقية .	% 83
6	نشر مبادئ القيم الأخلاقية (أهمية التسامح– فضيلة التكافل) من خلال مجموعة من المطويات.	% 78.9
7	ترسيخ مبادئ القيم الأخلاقية من خلال الدروس العلمية .	% 77.4
8	إلقاء الكلمات التوجيهية التي تسهم في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي.	% 77.4
9	إقامة المسابقات الثقافية لتعزيز بعض القيم الأخلاقية .	% 77.4
10	مساندة الحملات التوعوية (تعزيز القيم الأخلاقية – التعصب الرياضي).	% 77.4
11	تنوع أسلوب خطيب الجمعة في التحذير من التعصب الرياضي .	% 77.5
12	ترسيخ مبادئ القيم الأخلاقية من خلال مجموعة من الخطب المنبرية .	% 75.7
13	الحث على روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف من خلال تفعيل البرامج الالكترونية (الواتس آب).	% 66

ويعزو الباحث السبب في أن جميع عبارات هذا المحور جاءت ضعيفة بسبب قلة الجهود في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي؛ ولذا فمن المهم التأكيد على المؤسسات ذات الاختصاص كوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد التأكيد على منسوبيها بيان أهمية تعزيز القيم الأخلاقية التي تعالج التعصب الرياضي في المجتمعات، مع تأكيد أهمية مكانة الإمام والخطيب في المسجد وتأثيرهم في الأفراد والجماعات للتحلي بالقيم الأخلاقية الفاضلة .

((الخاتمة))

تناول هذا البحث «دور الأئمة والخطباء في تعزيز بعض القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية »، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها في النقاط التالية:

١- تبين لنا أهمية القيم الأخلاقية في الإسلام ، وأن لها دوراً أساسا في حياة المجتمعات ، فهي تحفظ لها بقاءها واستمرارها .
٢- إن القيم تُحدد للمجتمعات هويتها وتميّزها ، فهي تُشكِّل المحور الرئيس من ثقافة المجتمع .
٣- تُمثل القيم دوراً مهماً على مستوى الإنسانيَّة، فهي تنبذ العنف، والصراعات، والتعصب .
٤- يعدُّ إمام المسجد وخطيبه عماد المسجد وقوته، به يؤدي المسجد رسالته في نشر الدعوة وتوعية المجتمع وتبصير الناس بأمور دينهم وحياتهم الاجتماعية .
٥- ضعف الوسائل والأساليب التي يستخدمها الإمام والخطيب في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية.

التوصيات : من خلال ما تم عرضه من واقع دور الأئمة والخطباء في تعزيز بعض القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية يوصي الباحث بما يلي :

١- ضرورة تفعيل عمل معهد الأئمة والخطباء التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، في التأكيد على منسوبيه بتأكيد تعزيز القيم الأخلاقية .
٢- تصميم برامج تدريبية متخصصة للأئمة والخطباء حول بعض البرامج التي يمكن أن تسهم في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية، والاستفادة من خبرات المتميزين من العاملين للقيام بعمليات التدريب.
٣- الاهتمام بإعداد الأئمة والخطباء إعدادًا شاملاً كاملاً، وإمدادهم بمقومات النجاح، لحمل رسالة المسجد، والقيام بها بكفاءة واقتدار.
٤- معايشة جماعة المسجد بالوجدان والسُّلوك وإفادتهم من كلّ منجزات العصر العلميَّة والفكريَّة وتسخيرها لتعزيز القيم الأخلاقية .
٥- تطلع الإمام والخطيب لأهم الوسائل والأساليب العلمية المعاصرة والاستفادة منها في تعزيز القيم الأخلاقية لمعالجة التعصب الرياضي .
٦- استقطاب عشرة من الخطباء البارزين في كل منطقة ممن لهم التأثير الواضح في المجتمع، ووضع آلية عمل منظم لهم بطرح المواضيع المهمة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى مشجعي الأندية الرياضية .

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

((المراجع))

- القرآن الكريم.
- أصول البحث العلمي ومناهجه، أحمد بدر، وكالة المطبوعات ، الكويت.
- أساليب التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في البيئة المدرسية . محمد الخثعمي. ط١، دار الزمان، المدينة المنورة.
- أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية , زياد العاني. دار عمار، الأردن.
- الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية ، أ د.عبد الرحيم المغذوي .،ط١ دار الحضارة للنشر والتوزيع ،١٤٢٩ هـ
- الاشتقاق ، لمحمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط(٣) .
- أصول التربية الإسلامية ، د. عبد الرحمن النحلاوي ط١ ،دار الفكر ، دمشق ،١٣٩٩هـ
- أصول الدعوة ، عبد الكريم زيدان . ط٩ مؤسسة الرسالة ، بيروت .١٤٢٠هـ
- إمام المسجد مقوماته العلمية والخلقية , د. سعود البشر.
- تاج العروس من جواهر القاموس ،لمحمد مرتضى الزبيدي (دار مكتبة الحياة ، بيروت)
- تاج اللغة وصحاح العربية،إسماعيل بن حماد الجوهرى، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م.
- التعريفات، للشريف علي محمد الجرجاني (٨١٦هـ) تحقيق ابراهيم الأبياري ، ط ١٤٠٥ بيروت ٠
- تعلم القيم وتعليمها، د. ماجد زكي الجلاد. ، ط٣، دار الميسرة، عمان الأردن.
- الثقافة الإسلامية مفهومها، مصادرها، خصائصها، مجالاتها، د. عزمي طه السيد ، دار المناهج، الأردن، ط : الرابعة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- الحوار وآدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة , يحيى زمزمي.
- الدعوة الإسلامية الوسائل والأساليب: محمد خير رمضان يوسف، دار طويق للنشر والتوزيع، ط:١، ١٤١٤هـ .
- الدعوة إلى الله(الرسالة – الوسيلة – الهدف) : د. توفيق الراعي ط٢ ، دار اليقين ١٤١٦هـ ٠
- رسالة في الدعوة إلى الله: الشيخ محمد العثيمين ، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: بدون، ١٤٢٤هـ .
- صحيح البخاري : لمحمد بن إسماعيل البخاري ، ومعه فتح الباري ، شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ، نشر مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض .
- صحيح مسلم : للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، طبع دار إحياء التراث ، بيروت ، لبنان ، ط٣ عام ١٣٩٨ م .
- عبدالرحمن الغامدي ، دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ، دار الخريجي للنشر والتوزيع .
- فقه الدعوة، بسام العموش، ، دار النفائس، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.
- قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، إبراهيم إسكندر وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ.
- القدوة مبادئ ونماذج , د. صالح بن عبدالله بن حميد. بحث منشور www.ibnhomaid.af.org..
- القصاص والمذكرين، ابن الجوزي، ط١، دار أمية، الرياض، السعودية.

- القيم الدعوية المضمنة في مقررات الثقافة الإسلامية د محمد الثبيتي .
- القيم الإسلامية والتربية، علي أبو العينين، ط١، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة، السعودية.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، اعتنى بتصحيحها : أمين عبدالوهاب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ ١٤١٦هـ٠
- مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، العدد الثاني، عام ١٩٨٦م.
- مجمع الفقه الإسلامي http://www.islamfeqh.com.
- مختار الصحاح : للعلامة محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، المطبعة الأميرية ببولاق، ط(٤)، ١٣٥٧هـ- ١٩٣٨م .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ عام ١٤١٩هـ ، ١٩٩٩م إشراف الدكتور عبد الله التركي ٠
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، أحمد بن محمد الفيومي ، ط١ ، المكتبة العلمية ، بيروت ٠
- المعجم الوسيط : د إبراهيم أنيس وآخرين ، إخراج مجمع اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م .
- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط(١)، ١٩٩١م .
- من أساليب الدعوة إلى الله تعالى "الدعوة الفردية "محمد نوح ،ط١،مطابع جامعة الإمارات العربية.
- مناهج وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية و التربوية والاجتماعية، فؤاد أبو حطب، مكتبة الانجلو المصرية .
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي ط٢،دار التراث العربي، بيروت، لبنان.
- منهج القصة في القرآن الكريم، محمد شديد ط٤، دار المعرفة, بيروت لبنان.
- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ , عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي.
- النهاية في غريب الحديث والأثر, للإمام مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد الجزري طبعة دار الفكر، بيروت، لبنان.